

من روائع الكلم والبيان

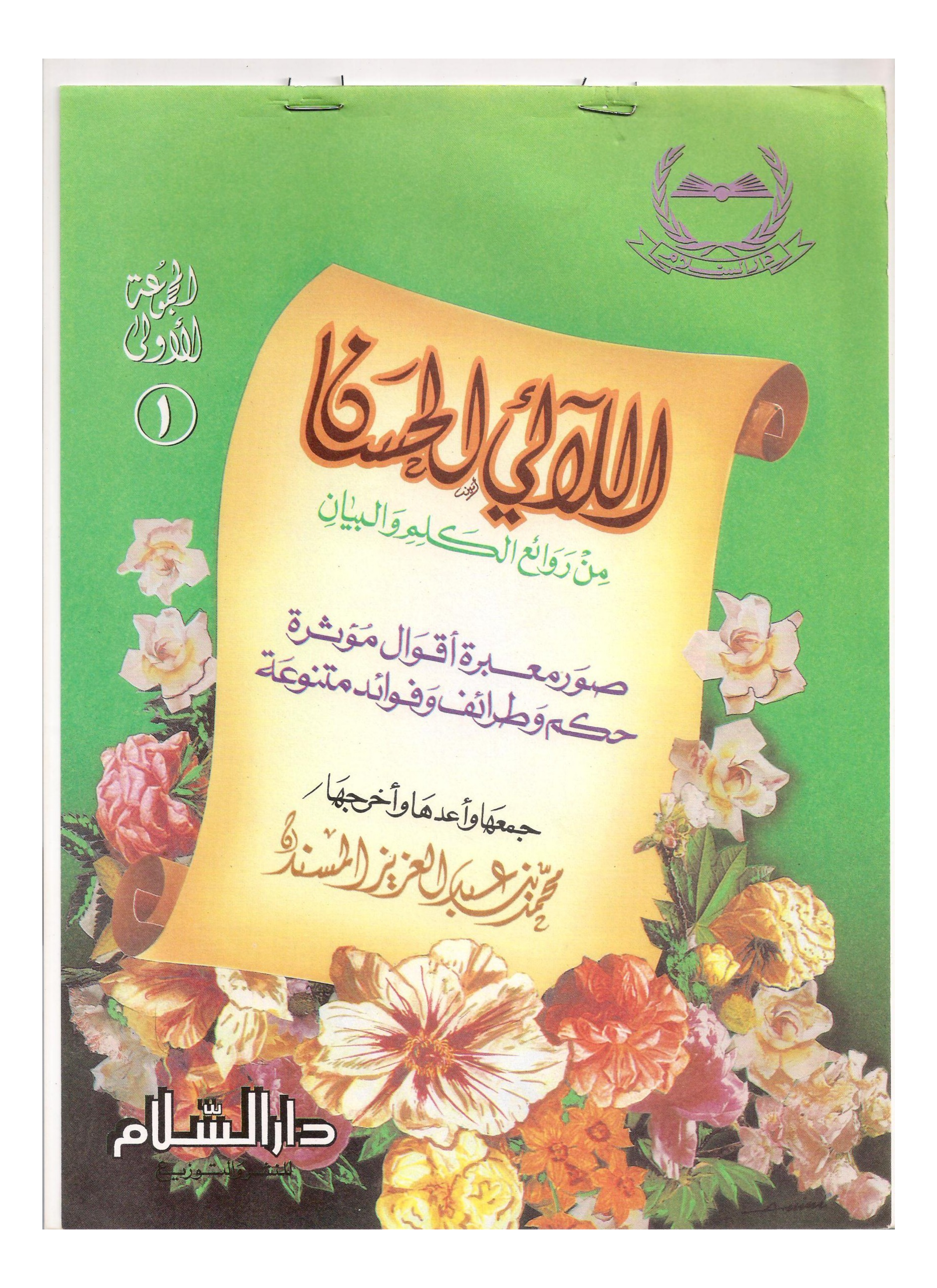
صور معبرة أقوال مؤثرة
حكم وطرائف وفوائد متنوعة

الجزء الأول
١

جمعها وأعدها وأخرجها
محمد بن عبد العزيز المسند



دار السلام
رياض - لاهور - هيوستن



المجموعة الأولى
1
اللآلئ الحسان
من روائع الكلم والبيان
صور معبرة أقوال مؤثرة
حكم وطرائف وفوائد متنوعة
جمعها وأعدها وأخرجها
محمد بن عبد العزيز المسند
دار السلام
للنشر والتوزيع



المقدمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

أما بعد:

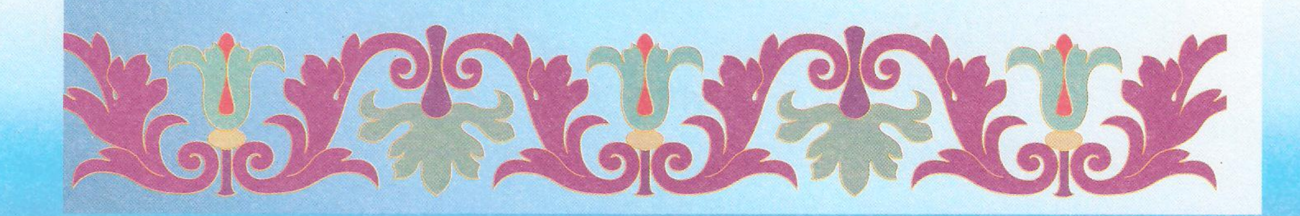
فقد سبق أن كُلِّفتُ حينما كنت طالباً في كلية الشريعة بالإشراف على مجلة حائطية أسبوعية وإعدادها وإخراجها، فقمت بذلك، وقد لاقت - ولله الحمد - إقبالاً جيدًا من قبل الطلاب آنذاك.

وقد استخرت الله في إخراج ما رأيته مناسبًا منها بعد إلحاح بعض الإخوة، فرأيت أن تكون بهذه الصورة، كل صفحة على حدة، ليسهل الانتفاع بها إهداءً وتعليقًا وغير ذلك راجيًا من الله الأجر والثواب، وأن ينفع بها من اطلع عليها إنه سميع مجيب.

محمد بن عبدالعزيز المسند

ص.ب ٢٩٤٥٩ الرياض ١١٤٥٧

في ١٦ رجب ١٤١٢هـ



العملاق المقيد

قال مسئول فرنسي:

ليست الشيوعية خطرًا على أوروبا فيما يبدو لي.. إن الخطر الحقيقي الذي يهددنا تهديدًا مباشرًا وعنيفًا هو الخطر الإسلامي.. فالمسلمون عالم مستقل كل الاستقلال عن عالمنا الغربي.. فهم يملكون تراثهم الروحي الخاص بهم.. ويتمتعون بحضارة تاريخية ذات أصالة.. فهم جديرون أن يقيموا قواعد عالم جديد دون حاجة إلى إذابة شخصيتهم الحضارية والروحية في الحضارة الغربية. فإذا تهيأت لهم أسباب الإنتاج الصناعي في نطاقه الواسع انطلقوا في العالم يحملون تراثهم الحضاري الثمين.. وانتشروا في الأرض يزيلون منها قواعد الحضارة الغربية ويقذفون برسالتها إلى متاحف التاريخ..

إن العالم الإسلامي عملاق مقيد.. عملاق لم يكتشف نفسه حتى الآن اكتشافًا تامًا.. فهو حائر وهو قلق وهو كاره لانحطاطه وتخلفه وراغب رغبة يخالطها الكسل والفوضى في مستقبل أحسن وحرية أوفر.

فلنعط هذا العالم الإسلامي ما يشاء.. ولنقو في نفسه الرغبة في عدم الإنتاج الصناعي والفني حتى لا ينهض.. فإذا عجزنا عن تحقيق هذا الهدف بإبقاء المسلم متخلفًا. وتحرر العملاق من قيود جهله.. وعقدة الشعور بعجزه فقد بؤنا بإخفاق خطير.. وأصبح خطر العالم العربي وما وراءه من الطاقات الإسلامية الضخمة خطرًا داهمًا ينتهي به الغرب..

وتنتهي معه وظيفته الحضارية كقائد للعالم.

من روائع حضارتنا

لما ولي عمر بن عبدالعزيز الخلافة، وفد إليه قوم من أهل سمرقند فرفعوا إليه أن قتيبة بن مسلم قائد الجيش الإسلامي فيها دخل مدينتهم وأسكنها المسلمين غدرًا بغير حق. فكتب عمر إلى عامله هناك أن ينصب لهم قاضيًا ينظر فيما ذكروا فإن قضى بإخراج المسلمين من سمرقند أُخرجوا فنصب لهم الوالي (جميع بن حاضر الباجي) قاضياً ينظر في شكواهم فحكم القاضي - وهو مسلم - بإخراج المسلمين! على أن ينذرهم قائد الجيش الإسلامي بعد ذلك وينابذهم وفقًا لمبادىء الحرب الإسلامية، حتى يكون أهل سمرقند على استعداد لقتال المسلمين فلا يؤخذوا بغتة، فلما رأى أهل سمرقند ذلك، رأوا ما لا مثيل له في التاريخ من عدالة تنفذها الدولة على جيشها وقائدها! قالوا هذه أمة لا تحارب وإنما حكمها رحمة ونعمة فرضوا ببقاء الجيش الإسلامي، وأقروا أن يقيم المسلمون بين أظهرهم.

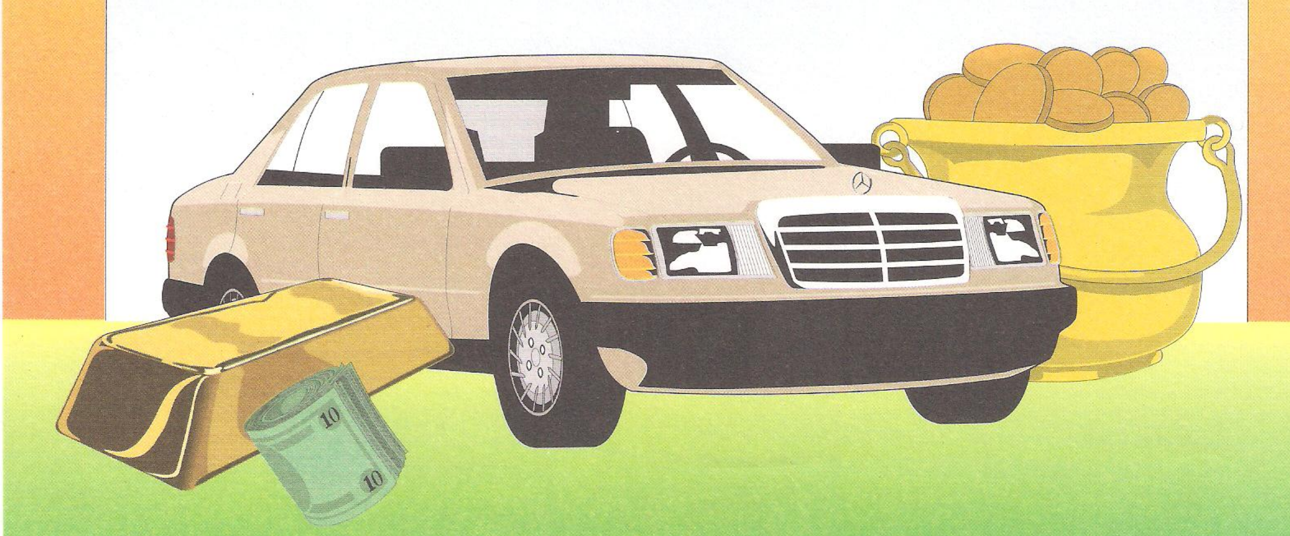
أرأيتم جيشاً يفتح مدينة ويدخلها فيشتكي المغلوبون للدولة المنتصرة فيحكم قضاؤها على الجيش الظافر ويأمر بإخراجه ولا يدخلها بعد ذلك إلا أن يرضى أهلها.

أرأيتم في التاريخ القديم والحديث حربًا يتقيد أصحابها بمبادىء الأخلاق والحق كما تقيد به جيش حضارتنا ؟ إني لا أعلم في الدنيا كلها مثل هذا الموقف لأمة من أمم الأرض.

الشياطين الخرس

يقول ابن القيم رحمه الله تعالى : (ومن له خبرة بما بعث الله به رسوله ﷺ وبما كان عليه هو وأصحابه رأى أن أكثر من يشار إليهم بالدين هم أقل الناس دينا، والله المستعان، وأي دين وأي خير فيمن يرى محارم الله تنتهك وحدوده تضاع ودينه يترك وسنة رسول الله ﷺ يرغب عنها وهو بارد القلب ساكت اللسان شيطان أخرس! كما أن المتكلم بالباطل شيطان ناطق، وهل بلية الدين إلا من هؤلاء الذين إذا سلمت لهم مآكلهم ورياساتهم فلا مبالاة بما جرى على الدين ؟ وخيارهم المتحزن المتلمظ، ولو نوزع في بعض ما فيه غضاضة عليه في جاهه أو ماله بذل وتبذل وجد واجتهد، واستعمل مراتب الإنكار الثلاثة بحسب وسعه. وهؤلاء - مع سقوطهم من عين الله ومقت الله لهم - قد بلوا في الدنيا أعظم بلية تكون وهم لا يشعرون، وهو موت القلوب، فإنه القلب كلما كانت حياته أتم كان غضبه لله ورسوله أقوى، وانتصاره للدين أكمل.

وقد ذكر الإمام أحمد وغيره أثرًا أن الله سبحانه أوحى إلى ملك من الملائكة أن اخسف بقرية كذا وكذا، فقال: يارب وفيهم فلان العابد؟ فقال: به فابدأ، فإنه لم يتمعر وجهه فِيَّ يومًا قط).



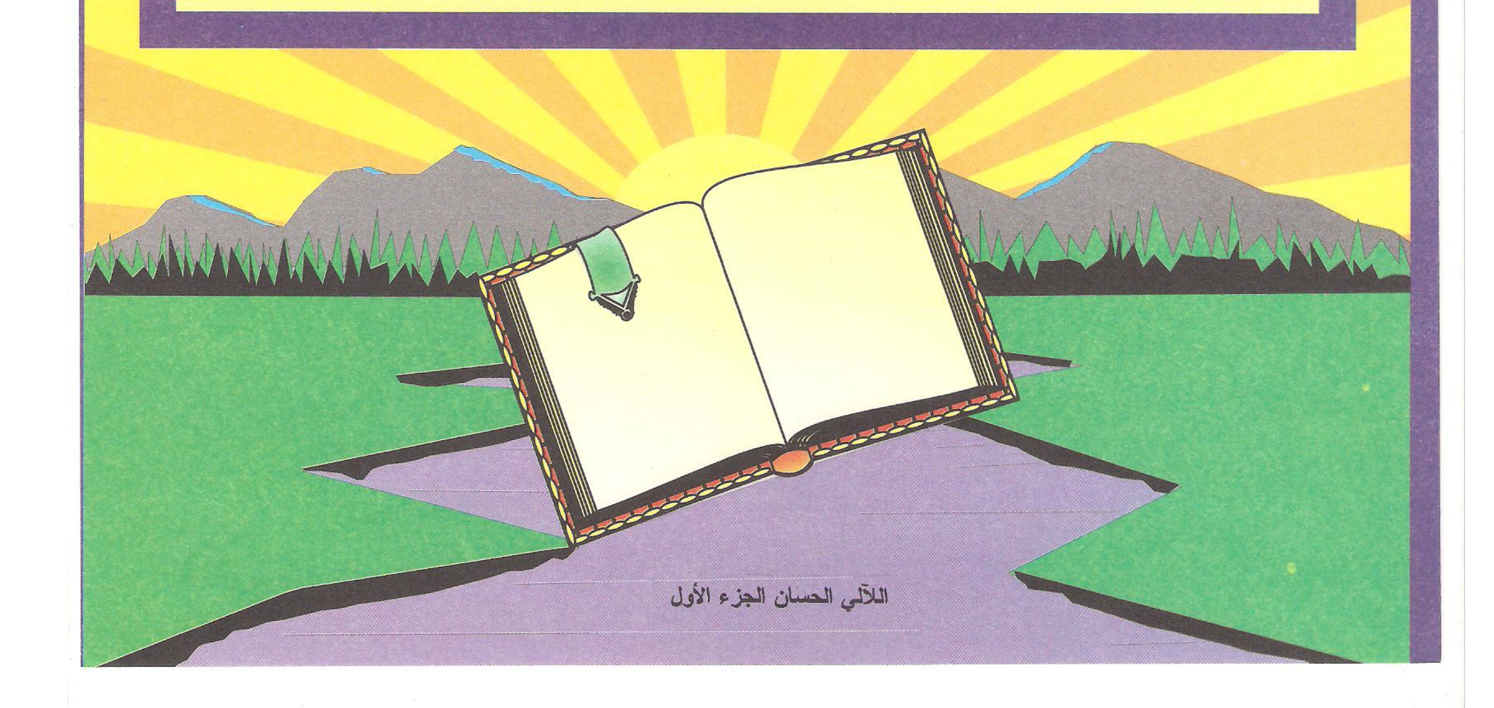
خير زاد التقوى

وقف الإمام «علي بن أبي طالب» رضي الله عنه على المقابر ثم قال:

اعتبروا يا أهل الديار، نطق بالخراب فناؤها، وشيد في التراب بناؤها، فمحلها مقترب، وساكنها مغترب. لا يتزاورون تزاور الأخوان، ولا يتواصلون تواصل الجيران، قد طحنهم بكلكله البلى، وأكلتهم الجنادل والثرى ثم قال:

يا أهل العز والثروة، إن الأزواج بعدكم قد نكحت، والأموال قد قسمت، والدور قد سكنت فهذا خبر ما عندنا فما خبر ما عندكم ؟

ثم التفت إلى أصحابه فقال: أما والله لو أذن لهم لقالوا: «إن خير الزاد التقوى».

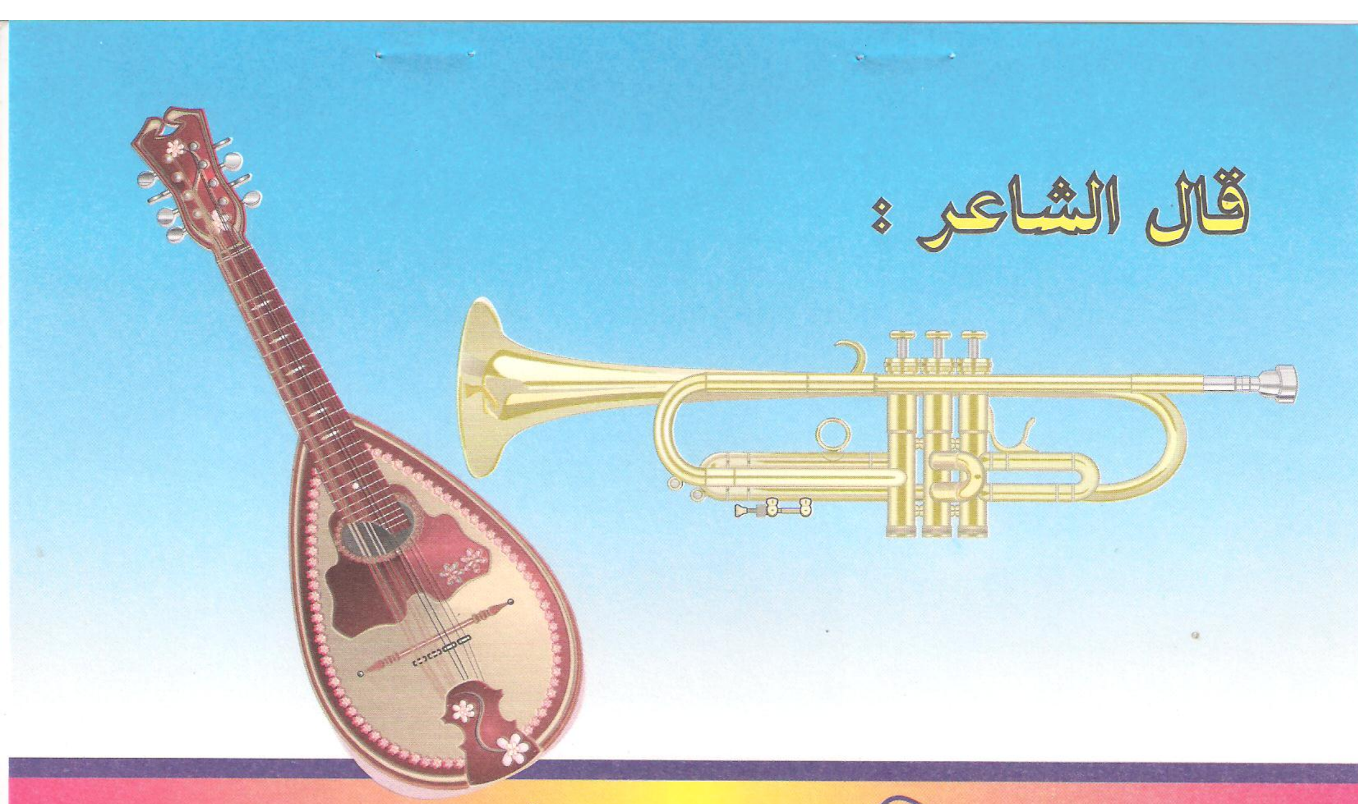



قال الشــاعر :
متى يبلغ البنيان يوما تمامه
إذا كنت تبنيه وغيرك يهدم
أفلام هدامة
مجلات خليعة
الإسلام

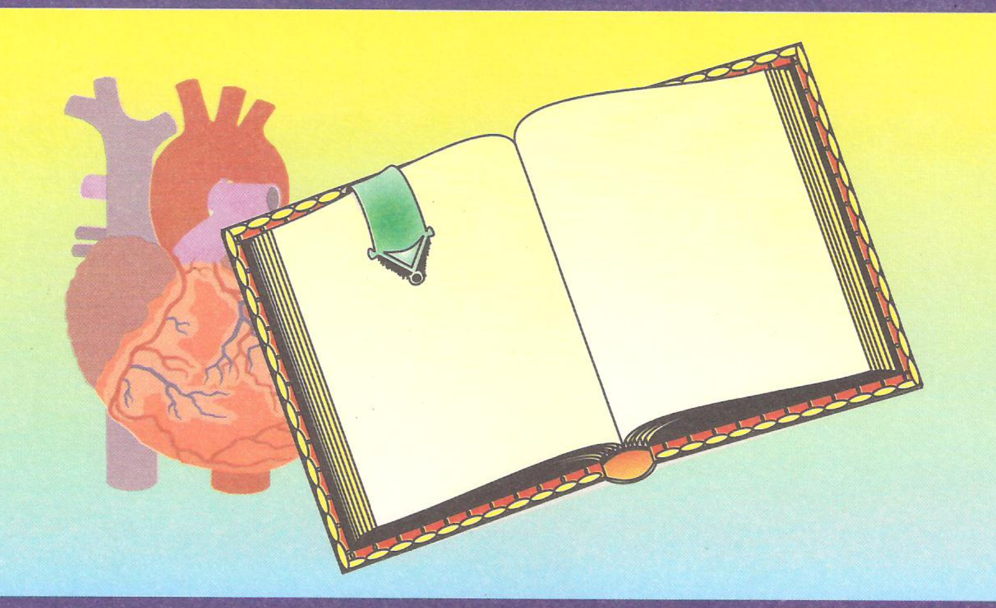


• قال الأستاذ سيد قطب رحمه الله: «إن حقيقة المعركة التي يشنها اليهود والنصارى في كل أرض وفي كل وقت ضد الجماعة المسلمة هي من أجل العقيدة، وهم قد يختصمون فيما بينهم ولكنهم يلتقون دائمًا في المعركة ضد الإسلام والمسلمين. وقد يرفعون لهذه المعركة أعلامًا شتى - في خبث ومكر وتورية - لأنهم قد جربوا حماسة المسلمين لدينهم وعقيدتهم حين واجهوهم تحت راية العقيدة، فخوفًا من حماس العقيدة الإسلامية وجيشانها. أعلنوا الحرب باسم الأرض والاقتصاد والسياسة والمراكز العسكرية، وألقوا في روع المخدوعين منا: إن حكاية العقيدة قد صارت حكاية قديمة لا معنى لها! ولا يجوز رفع رايتها، وخوض المعركة باسمها، فهذه سمة المتخلفين والمتعصبين! وذلك ليأمنوا جيشان العقيدة من جديد، بينما هم في قرارة نفوسهم جميعًا يخوضون المعركة أولًا وقبل كل شيء لتحطيم هذه الصخرة العاتية التي نطحوها طويلاً فأدمتهم جميعًا فإذا نحن خدعنا بخديعتهم فلا نلومن إلا أنفسنا، ونحن نبتعد عن توجيه الله لنبيه، ﷺ، ولأمته وهو سبحانه أصدق القائلين: ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾ هذا هو الثمن الوحيد الذي يرتضونه وما سواه فمرفوض مردود.

قال الشاعر :



حب القرآن وحب ألحان الغنا



في قلب عبد ليس يجتمعان

المشيئة الإلهية

الحافلة متوجهة صوب مدينة رسول الله ﷺ، وعلى متنها عدد من الركب الكرام تكاد نفوسهم تحترق شوقاً إلى رؤية مسجد رسول الله ﷺ، والصلاة فيه، والسلام على الحبيب المصطفى ﷺ، وصاحبيه الكريمين.

كانت تسير في طريقها في أمن ودعة.. ها هي قد وصلت إلى مشارف المدينة، والشوق يزداد، والقلوب تخفق فرحاً بالوصول، إلا أن نفساً شقية كانت مع الركب أبت إلا أن تعكر صفو هذا الشوق وتعوق هذا الركب عن سيره المبارك..

قال صاحبها: وصلنا إلى المدينة.. وسكت.

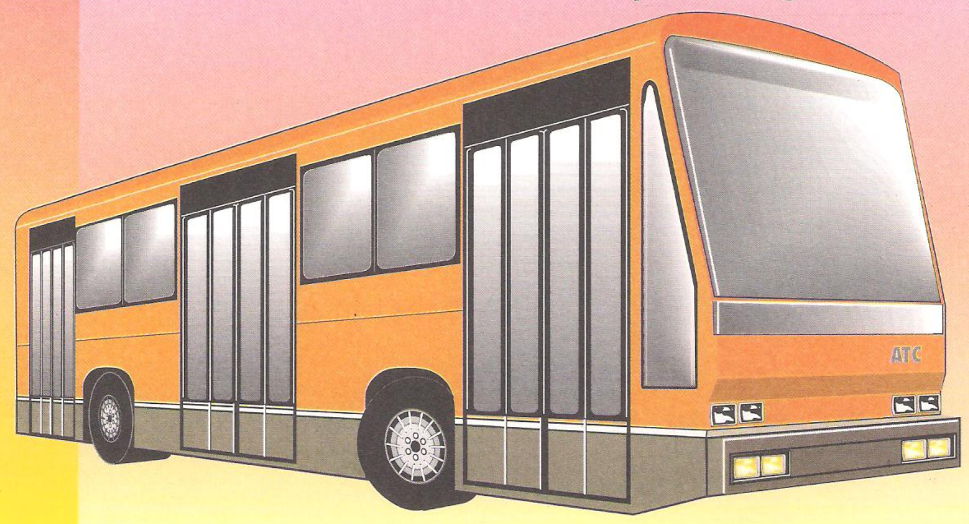
فقال له أحد الموفقين مذكراً له بالمشيئة الإلهية: قل إن شاء الله..

فما كان من ذلك الشقي إلا أن قال كلمة عظيمة متحدياً بها ربه، أتدرون ما قال؟، قال: وإن لم يشأ الله..

لا إله إلا الله، ما أشنعها من كلمة، وما أشقاها من نفس.. وهل يحدث شيء في هذا الكون إلا بمشيئة الله وإرادته؟.. لكنه الشقاء والحرمان نعوذ بالله من ذلك..

وبعد لحظات يسيرة من مقولة ذلك الشقي، شاء الله عز وجل.. ولكن أن يبتلي ذلك الركب الكريم، وتنقلب الحافلة، وتكون تلك العنق الفاجرة أول عنق تدق في تلك الفاجعة..(*).

(*) سمعتها من الشيخ محمد الشنقيطي حفظه الله.





فلسطين

وعودة الروح الإسلامية من جديد

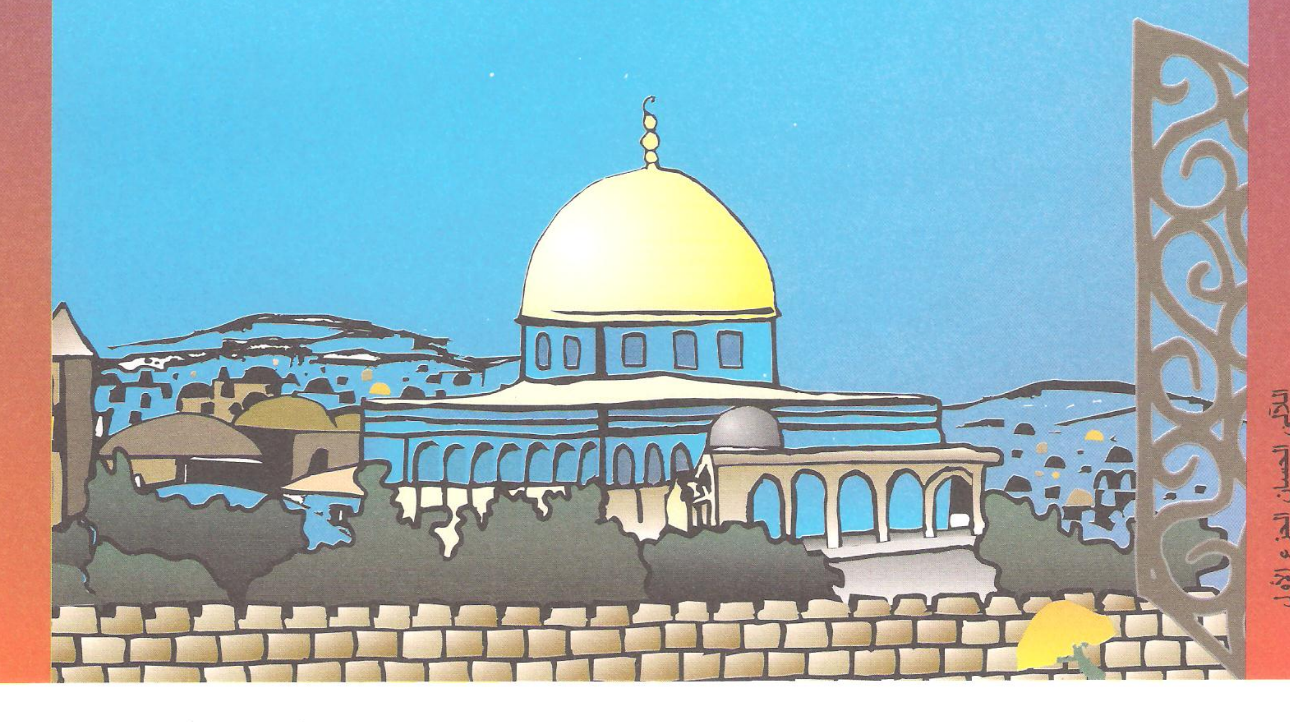
● جاء في تعليق لإذاعة إسرائيل :

● «إن عودة الروح «الدينية» للظهور من جديد في المنطقة تشكل تهديدًا مباشرًا لمستقبل إسرائيل، ولمستقبل الحضارة الغربية بأسرها» إلى أن قالت :

● «إن على اليهود وأصدقائهم أن يدركوا أن الخطر الحقيقي الذي تواجهه إسرائيل هو خطر عودة الروح الإسلامية إلى الاستيقاظ من جديد. . وإن على المحبين لإسرائيل أن يبذلوا كل جهدهم لإبقاء الروح الإسلامية خامدة، لأنها إذا اشتعلت من جديد فلن تكون إسرائيل وحدها في خطر، ولكن الحضارة الغربية كلها ستكون في خطر. . .»

وصدق الله العظيم إذ يقول عنهم :

﴿لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم مِّنَ اللَّهِ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ﴾




يا باني الدار المعدلها ماذا عملت لدارك الأخرى
وممهّد الفرش الوثيرة لا تغفل فراش الرقدة الكبرى
يا ساكن القبر غدًا... ما الذي غرك من الدنيا ؟
أين دارك الفيحَاء ؟... وأين رقاق ثيابك ؟
ليت شعري... كيف ستصبر على خشونة الثرى ؟
وبأي خديك يبدأ البلى ؟

مكر و خديعة

لقد تصادف أن جلس أحد الأشخاص مع زعيم من زعماء المنصّرين، وجرهما الحديث عن التنصير فقال الشخص، وكان مسلمًا دون أن يظهر ذلك، لماذا تتمسكون بالتنصير في إفريقيا، إننا نسمع من آن لآخر أن التنصير في إفريقيا قد أخفق، ألا تتطلعون إلى أقاليم أخرى للتنصير؟! وضحك الزعيم المنصر وقال: إننا نحن الذين ننشر هذه الأخبار، وننشرها في مقابل دفع أجرة لها، ذلك أن التنصير في إفريقيا ناجح كل النجاح وقد بلغ من نجاحه أن أصبح شوكة في ظهر السودان، شوكة قوية تقلقه وتقض مضجعه، أما إذا أردت معرفة السر، أو بتعبير أدق: الحكمة في نشر هذه الأخبار فهاكها، إننا حين ننشر هذه الأخبار فذلك لفائدتين محققتين.

إحداهما: أن المسلمين حينما يقرؤنها يستمرون في نومهم قائلين: وكفى الله المؤمنين القتال.. فلا ينالنا من جانبهم معارضة أو أذى.

أما الثانية: فهي أن تنهال علينا التبرعات من أغنياء النصارى لأن النصارى أينما كانوا يسرهم أن ينجح التنصير.

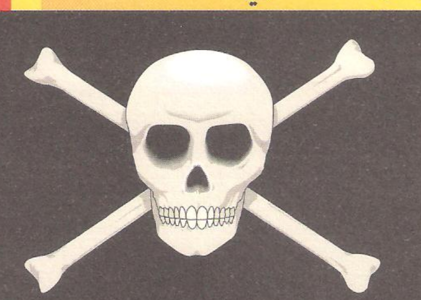

قَالَ قُطْبٌ مِن أقطاب الماسُونيّة :
«عَلَيْنَا أَنْ نكسبَ المرأةَ . . . فَأيَّ يوم مَدّت إلينا أَيْديَهَا . . . فُزْنَا بِالحَرَام ، وَتبدّد جَيشُ المُنْتَصِرِيْنَ لِلدِّين» .
مجلات
تحرير المرأة
المرأة
المسلمة
أفلام
اللآلي الحسان الجزء الأول



طريق الإدمان

□ م.ح.ز شاب وقع في شباك المخدرات ، يروي لنا القصة فيقول:

- كان أبي تاجرًا.. وكنت أنا أكبر أبنائه حيث تفوقت في دراستي وحصلت على وظيفة مرموقة.. وفي أعقاب النجاح الكبير سمح لي والدي بالسفر إلى دولة من شرق آسيا مع مجموعة من الأصدقاء.
- وفي إحدى الليالي قدم لي أحد الأصدقاء عبوة ملفوفة.. وامتنعت خوفًا في البداية لكنه أصر.. فأخذت العبوة الملونة وأشعلت فيها النار، وارتشفت أنفاسها، وتطاير دخانها الأزرق وفي اليوم التالي بدأت طريق الإدمان.. طلبت اللفافة في اليوم الثاني بنفسي، ثم عدت إلى أرض الوطن وأنا أجر مأساة.. وتمضي الأيام وأنا أسافر لأتزود جرعات الشر ثم أعود.. ومات والدي وورثت كل شيء.. ورثت حرية السفر.. ووقعت الطامة.. وسقطت في أيدي رجال مكافحة المخدرات، وسجنت عامين كانا كافيين أن يعلماني التوبة.. وهكذا حطمت نفسي بيدي وضيعت مستقبلي.
- واليوم يطلب مني ابني البالغ من العمر ١٥ عامًا أن يسافر للخارج فقلت له: أرجوك ابتعد عن طريق الإدمان، ثم اعترفت له بمأساتي.





فرشاة الأسنان

أخطر ناقل للأمراض

● فرشاة الأسنان ناقل لأمراض تبدأ بالالتهاب الرئوي، وانتهاءً بالهربز . .

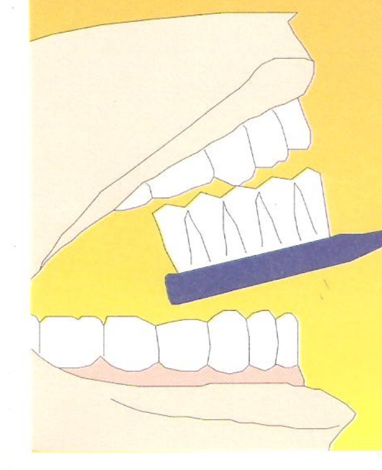
● تلك هي النتيجة التي توصل إليها باحثون غربيون بعد دراسة استمرت عشر سنوات.

● رئيس الفريق الذي أجرى الدراسة قال: لقد بحث الفريق عن طريقة لإبادة البكتيريا الضارة التي تتغذى من شعيرات الفرشاة، لكن تأكد لديهم استحالة ذلك، بالرغم من تعقيم الفرشاة، ووضعها في جهاز الميكروويف.

● وتوصي الدراسة بحفظ الفرشاة في غرفة مشمسة ومتجددة الهواء، وتحذر من وضعها في الحمّام لأنه وَسَط مساعد على تكاثر الطفيليات المؤذية. . وفي أي حالة مرضية ينصح هؤلاء الباحثون بالتخلي عن الفرشاة القديمة، واستخدام أخرى جديدة في منتصف مدة العلاج، وتكرار ذلك بعد انتهاء العلاج. . .

● أخي المسلم :

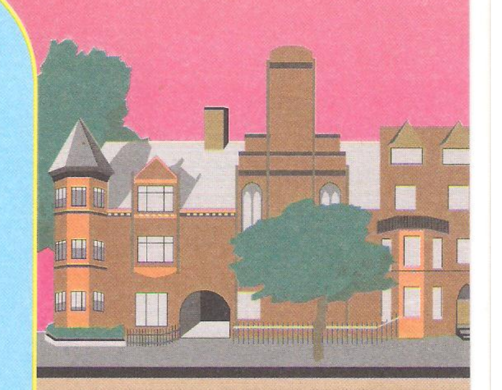
هذا ما قاله الباحثون الغربيون عن فرشاة الأسنان، فننصحك باستعمال السواك الذي حث عليه الشرع المطهر فهو أفضل مطهر للفم ومعقم له مع سهولة استعماله في كل وقت. .



دار لا تخرب ولا يموت صاحبها

قال عون بن عبدالله :

بنى ملك ممن كان قبلكم مدينة، فتفوق في بنائها، ثم صنع طعاماً ودعا الناس إليه، وأقعد على أبوابها أناسًا يسألون كل من خرج: هل رأيتم عيبًا؟ فيقولون: لا، حتى جاء في آخر الناس قوم عليهم أكسية فسألوهم هل رأيتم عيبًا؟ فقالوا: نعم عيبين، فأدخلوهم على الملك، فقال: هل رأيتم عيبًا؟ فقالوا: عيبين، قال: وما هما؟ قالوا: تخرب .. ويموت صاحبها، قال: فهل تعلمون دارًا لا تخرب ولا يموت صاحبها؟ قالوا نعم، دار الآخرة، فدعوه إلى الله، فاستجاب لهم وانخلع من ملكه وتعبّد معهم.



قال الإمام الشافعي :

لا دار للمرء بعد الموت يسكنها
إلا التي كان قبل الموت يبنيها
فإن بناها بخير طاب مسكنه
وإن بناها بشر خاب بانيها

حفظ القران وطلب العلم



سئل شيخ الإسلام ابن تيمية «رحمه الله» أيما أفضل طلب القرآن أو العلم ؟

(الجواب) الحمد لله. أما العلم الذي يجب على الإنسان عيناً كعلم ما أمره الله به وما نهاه الله عنه. فهو مقدم على حفظ ما لم يجب من القرآن. فإن طلب العلم الأول واجب. وطلب العلم الثاني مستحب. والواجب مقدم على المستحب.

وأما طلب حفظ القرآن. فهو مقدم على كثير مما تسميه الناس علمًا. وهو إما باطل أو قليل النفع. وهو أيضًا مقدم في التعلم في حق من يريد أن يتعلم علم الدين من الأصول والفروع. فإن المشروع في حق مثل هذا في هذه الأوقات أن يبدأ بحفظ القرآن فإن أصل علوم الدين بخلاف ما يفعله كثير من أهل البدع من الأعاجم وغيرهم حيث يشتغل أحدهم بشيء من فضول العلم من الكلام أو الجدال والخلاف أو الفروع النادرة. أو التقليد الذي لا يحتاج إليه. أو غرائب الحديث التي لا تثبت ولا ينتفع بها. وكثير من الرياضة التي لا تقوم عليها حجة. ويترك حفظ القرآن الذي هو أهم من ذلك كله فلا بد في مثل هذه المسألة من التفصيل.

والمطلوب من القرآن هو فهم معانيه والعمل به، فإن لم تكن هذه همة حافظه لم يكن من أهل العلم والدين، والله سبحانه وتعالى أعلم (*).

(*) انظر الفتاوى الكبرى الجزء الأول، ص ٢١٢.




قال الفضيل بن عياض:
إذا لَم تَستطِع الصَّوْمَ وَالصَّلاةَ
فَاعْلَم أَنَّكَ مُقيَّدٌ بالذُّنُوبِ.
قَالَ تَعَالَى: ﴿بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَٰطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ
فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [البقرة: ٨١].
قال ابن المبارك:
رَأَيتُ الذُّنُوبَ تُميتُ القُلوبَ
وَقد يُورِثُ الذُّلَّ إدمانُهَا
وتَركُ الذُّنوبِ حَياةُ القُلوبِ
وَخَيْر لِنفْسِكَ عِصْيانُهَا
اللآلي الحسان الجزء الأول

المؤامرة على القرآن الكريم

يقول المنصّر «تاكلي» :

«يجب أن نستخدم القرآن وهو أمضى سلاح في الإسلام.. ضد الإسلام نفسه حتى نقضي عليه تمامًا، يجب أن نبين للمسلمين أن الصحيح في القرآن ليس جديدًا وأن الجديد فيه ليس صحيحًا».

ويقول الحاكم الفرنسي في الجزائر بمناسبة مرور مائة عام على احتلالها :

«يجب أن نزيل القرآن العربي من وجودهم. ونقتلع اللسان العربي من ألسنتهم حتى ننتصر عليهم».

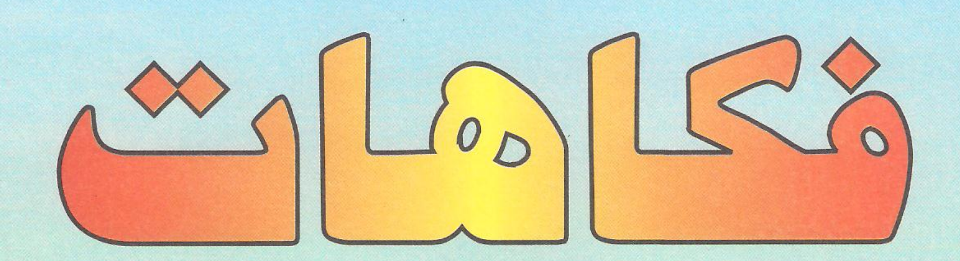
ويقول «وليم جيفورد» :

«متى توارى القرآن ومدينة مكة عن بلاد العرب يمكننا حينئذ أن نرى العربي يتدرج في طريق الحضارة الغربية بعيدًا عن محمد وكتابه».

ويقول «غلادستون» :

ما دام هذا القرآن موجودًا فلن تستطيع أوروبا السيطرة على الشرق. ولا أن تكون هي نفسها في أمان»[1].





● يحكى أن ابن الحصاص (وهو أحد المغفلين) دخل يوماً على ابن الفرات الوزير الخاقاني، وفي يده بطيخة كافور، فأراد أن يعطيها الوزير ويبصق في دجلة، فبصق في وجه الوزير ورمى البطيخة في دجلة، فارتاع الوزير وانزعج ابن الحصاص وتحير، وقال: والله العظيم لقد أخطأت وغلطت وأردت أن أُبصق في وجهك وأرمي البطيخة في دجلة، فقال له الوزير: كذلك فعلت يا جاهل. فغلط في الفعل وأخطأ في الاعتذار.

● دخل ابن الحصاص على ابن له قد مات، فبكى، وقال: كفاك الله يابني محنة هاروت وماروت. فقيل له: وما هاروت وماروت؟ فقال: لعن الله النسيان، إنما أردت يأجوج ومأجوج. قيل: وما يأجوج ومأجوج؟ قال: فطالوت وجالوت: قيل: لعلك تريد منكراً ونكيراً. قال: والله ما أردت غيرهما.

● سأل رجل أحد العلماء عن الحصاة يجدها الرجل في ثوبه أو في خفه من حصى المسجد ؟ فقال: إرم بها. فقال الرجل: زعموا أنها تصيح حتى تُرَدّ إلى المسجد. . فقال العالم: دعها تصيح حتى ينشق حلقها. فقال الرجل: سبحان الله، أولها حلق؟! قال: فمن أين تصيح؟ فسكت الرجل.



الطريقة الناجحة لطلب العلم

- إن أول سؤال يواجه طالب العلم المبتدىء: كيف يطلب العلم؟.. وجوابًا على هذا السؤال يقول الشيخ عبدالرحمن بن سعدي (رحمه الله):

- «..والحالة التقريبية: أن يجتهد طالب العلم في حفظ مختصر من مختصرات الفن الذي يشتغل فيه.. فإن تعذر أو تعسر عليه حفظه لفظًا، فليكرره كثيرًا، متدبرًا لمعانيه حتى ترسخ معانيه في قلبه، ثم تكون باقي كتب هذا الفن كالتفسير والتوضيح والتفريع لذلك الأصل الذي عرفه وأدركه، فإن الإنسان إذا حفظ الأصول وصار له ملكة تامة في معرفتها، هانت عليه كتب الفن كلها، صغارها وكبارها.. ومن ضيع الأصول حرم الوصول.

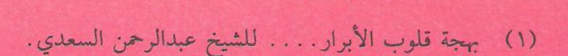
- فمن حرص على هذا الذي ذكرناه، واستعان بالله أعانه الله وبارك في علمه وطريقه الذي سلكه... ومن سلك في طلب العلم غير هذه الطريقة النافعة فاتت عليه الأوقات، ولم يدرك إلا العناء كما هو معروف بالتجربة، والواقع يشهد به.

- فإن يسر الله له معلمًا يحسن طريقة التعليم، ومسالك التفهيم تم السبب الموصل إلى العلم»[١].

- وما أحسن قول القائل:

من حفظ المتون، حاز الفنون..

ومن اهتم بالحواشي ما حصل على شيء... والله أعلم.


(١) بهجة قلوب الأبرار.... للشيخ عبدالرحمن السعدي.



نهاية مؤسفة

مات في الحمام وبيده سيجارة

- شاب في الخامسة والعشرين من عمره.. ابتلي بشرب الدخان لعدة سنوات.. وذات يوم أدخل المستشفى بسبب ألم مفاجىء وهو هبوط في القلب.. ووضع عدة أيام بغرفة العناية المركزة تحت مراقبة الأجهزة الطبية المتطورة.. حيث أن الطبيب المشرف على علاجه أصدر أوامره لهيئة التمريض بعدم إدخال الدخان للمذكور لأنه السبب الرئيسي لمرضه.. وتفتيش الزوار خوفًا من تسلل الدخان له خفية..

تحسنت صحته وبدأ يستعيد نشاطه.. إلا أنه لم يتقيد أخيرًا بتعليمات الطبيب حيث عاد إلى التدخين..

- وفي أحد الأيام فُقِدَ هذا الشاب.. فبحثوا عنه فوجدوه في أحد الحمامات وقد فارق الحياة (وَبِيَدِهِ سِيجَارَة) .. إنها نهاية مؤسفة نسوقها إلى كل مدخن عله أن يتوب إلى الله من هذا السم القاتل ويقلع عن التدخين..






من أروع القصص

● روي أنه لحق بني إسرائيل قحط على عهد موسىٰ عليه السلام، فاجتمع الناس إليه فقالوا: يا كليم الله.. ادع لنا ربك أن يسقينا الغيث، فقام معهم، وخرجوا إلى الصحراء وهم سبعون ألفًا أو يزيدون.. فقال موسىٰ عليه السلام: إلٰهي.. أسقنا غيثك وانشر علينا رحمتك.. وارحمنا بالأطفال الرُضّع والبهائم الرتّع والشيوخ الركّع. فما زادت السماء إلّا تقشعًا.. والشمس إلّا حرارة.. فتعجب موسىٰ عليه السلام وسأل ربه عن ذلك.. فأوحىٰ الله إليه: «إن فيكم عبدًا يبارزني بالمعاصي منذ أربعين سنة، فنادِ في الناس حتى يخرج من بين أظهركم، فبه منعتكم..». فقال موسى: إلٰهي وسيدي.. أنا عبد ضعيف، وصوتي ضعيف، فأين يبلغ.. وهم سبعون ألفًا أو يزيدون؟.. فأوحىٰ الله إليه: منك النداء ومنا البلاغ.. فقام مناديًا وقال: «يا أيها العبد العاصي الذي يبارز الله بالمعاصي منذ أربعين سنة.. اخرج من بين أظهرنا فبك مُنعنا المطر.. فنظر العبد العاصي ذات اليمين وذات الشمال فلم يرَ أحدًا خرج منهم فعلم أنه المطلوب فقال في نفسه: إن أنا خرجت من بين هذا الخلق فضحت نفسي، وإن قعدت معهم مُنعوا لأجلي.. فأدخل رأسه في ثيابه نادمًا على فعاله، وقال: إلٰهي وسيدي.. عصيتك أربعين سنة وأمهلتني، وقد أتيتك طائعًا فاقبلني.. فلم يستتم كلامه حتى ارتفعت سحابة بيضاء فأمطرت كأفواه القِرَب، فقال موسى: إلٰهي وسيدي.. بماذا سقيتنا وما خرج من بين أظهرنا أحد؟! فقال: يا موسىٰ: سقيتكم بالذي منعتكم (يعني ذلك الرجل التائب).. فقال موسىٰ: إلٰهي.. أرني هذا العبد الطائع.. فقال ياموسىٰ.. إني لم أفضحه وهو يعصيني، أفضحه وهو يطيعني..

● وهكذا كان رجل عاصٍ سببًا في منع الماء من السماء فكيف إذا كانت الأمة كلها عاصية إلّا من رحم الله.

وصدق الله إذ يقول: ﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا﴾.



(١) أنظر كتاب «قادة الغرب يقولون: دمروا الإسلام أبيدوا أهله» لجلال العالم.

السواك
والأبحاث العلمية

أثبتت الأبحاث الكيميائية لتكوين السواك أنه يتكون من ألياف سيليلوزية وبعض الزيوت الطيّارة، والأملاح المعدنية وأهمها كلوريد الصوديوم وملح الطعام وكلوريد البوتاسيوم وأكسلات الجير وبعض المواد العطرية . .

كما أن السواك يحتوي على مواد قابضة تشد اللثة وتقويها .

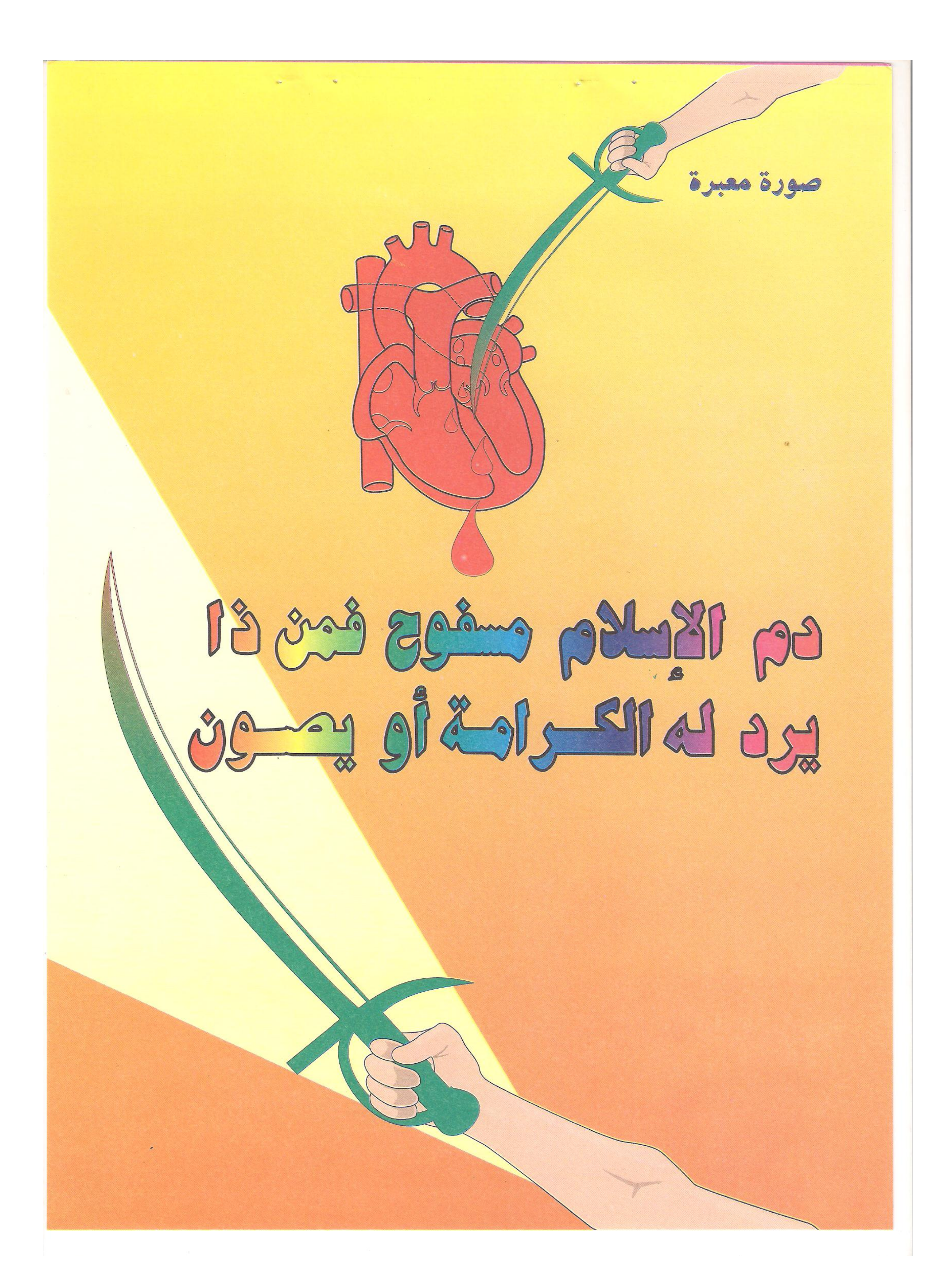
كما أنه مع ذلك يحتوي على مواد مطهرة تمنع من تقرح اللثة أو الغشاء المخاطي المبطن للفم أو جرحه .

من تقرير مجموعة أبحاث علمية
بجامعة رستوك بألمانيا الشرقية

أخي المسلم
عليك بالسواك . . فإنه مطهرة للفم مرضاة للرب .


١ - في رمضان
بئس القوم الذين
لا يعرفون الله
إلا في رمضان
٢ - في غير رمضان


الزاهدون
في
هدي النبي
صلى الله عليه وسلم
لا إله إلا الله محمد رسول الله
قال الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله :
أمر النبي ﷺ بحفّ الشوارب وإعفاء اللحى وأخبر ﷺ أن
حلق اللحى وقصها من هدي المجوس والمشركين وحذر أمته من
ذلك فيا عجبًا لمن يؤمن بالله ورسوله كيف يزهد في هدي نبيه
وأصحابه والتابعين لهم بإحسان ويقدم على ذلك هدي الكفار في
حلق اللحى، لقد أكرم الله الرجال باللحى وجعلها لهم جمالًا
ووقارًا فيا ويح من حلقها وأهانها لقد عصى ربه جهارًا أيظن
هؤلاء أن حلقها يكسب الرجل بهاء وجمالًا كلا والله إنه ليشين
الوجوه. ويذهب نورها ويزداد كل وقت إثما ووبالًا ولكن
الاقتداء الضار يُحسّن كل قبيح ويهجّن عند أهله كل مليح أما
قال أهل العلم رحمهم الله تعالى: من جنى على لحية غيره فأزالها
أو أزال جمالها على وجه لا تعود فعليه الدية كاملة أليس ذلك
لأنها منفعة كبرى ومنّة من الله شاملة. ثم مع ذلك يجني الحالق
لها على نفسه أما ترون وجوه الحالقين لها كيف يذهب بهاؤها
ووقارها لا سيما عند المشيب وتكون وجوههم كوجوه العجائز
وهذا من أعجب العجب.
انظر الفتاوى السعدية ص ١٢٤


صورة معبرة
دم الإسلام مسفوح فمن ذا
يرد له الكرامة أو يصون

نبع الخير

يقول سيد قطب «رحمه الله»:

عندما نلمس الجانب الطيب في نفوس الناس نجد أن هناك خيرًا كثيرًا قد لا تراه العيون أول وهلة، لقد جربت ذلك، جربته مع الكثيرين.. حتى الذين يبدون في أول الأمر أنهم شريرون أو فقراء شعور.. شيء من العطف على أخطائهم وحماقاتهم.. شيء من العناية - غير المتصنعة - باهتماماتهم وهمومهم ثم ينكشف لك نبع الخير في نفوسهم حين يمنحونك حبهم ومودتهم وثقتهم في مقابل القليل الذي أعطيتهم إياه في صدق وصفاء وإخلاص.

إن الشر ليس عميقًا في النفس الإنسانية إلى الحد الذي نتصوره أحيانًا، إنه في تلك القشرة التي يواجهون بها كفاح الحياة للبقاء، فإذا أمنوا تكشفت تلك القشرة الصلبة عن ثمرة حلوة شهية هذه الثمرة الحلوة إنما تكشفت لمن يستطيع أن يشعر الناس بالأمن في جانبه، بالثقة في مودته، بالعطف الحقيقي على كفاحهم وآلامهم.. وعلى أخطائهم وحماقاتهم كذلك.. وشيء من سعة الصدر في أول الأمر كفيل بتحقيق ذلك كله.. أقرب مما يتوقع الكثيرون.. لقد جربت ذلك.. جربته بنفسي.. فلست أطلقها مجرد كلمات مجنحة.. ووليدة أحلام وأوهام».

بأي ذنب قتلت

روي أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ كان لا يزال مغتمًا بين يدي رسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: مالك تكون محزونا؟ فقال: يارسول الله، إني أذنبت ذنبًا في الجاهلية فأخاف إلا يغفره الله لي وإن أسلمت! فقال له: أخبرني عن ذنبك. فقال: يارسول الله، إني كنت من الذين يقتلون بناتهم، فولدت لي بنت فَتَشَفَّعَتْ إليَّ امرأتي أن أتركها فتركتها حتى كبرت وأدركت، وصارت من أجمل النساء فخُطبتْ، فدخلتني الحمية ولم يحتمل قلبي أن أزوجها أو أتركها في البيت بغير زوج، فقلت للمرأة: إني أريد أن أذهب إلى قبيلة كذا وكذا في زيارة أقربائي فابعثيها معي، فَسُرّتْ بذلك وزينتها بالثياب والحلي، وأخذت علي المواثيق بألا أخونها، فذهبت بها إلى رأس بئر فنظرت في البئر ففطنت الجارية أني أريد أن ألقيها في البئر، فالتزمتني وجعلت تبكي وتقول: ياأبت! أيش تريد أن تفعل بي! فرحمتها، ثم نظرت في البئر فدخلت علي الحمية، ثم التزمتني وجعلت تقول: ياأبت لا تضيع أمانة أمي، فجعلتُ مرة أنظر في البئر ومرة أنظر إليها فأرحمها، حتى غلبني الشيطان فأخذتها وألقيتها في البئر منكوسة، وهي تنادي في البئر: ياأبت، قتلتني. فمكثت هناك حتى انقطع صوتها فرجعت. فبكى رسول الله ﷺ وأصحابه وقال: (لو أُمِرْتُ أن أعاقب أحدًا بما فعل في الجاهلية لعاقبتك).

انظر تفسير القرطبي ٧/ ٩٧



● التفاح في الطب القديم كان له دور كبير في العلاج. . فاليونانيون كانوا يعالجون أمراض الأمعاء بعصيره، وكان غيرهم يعالج به الجروح والقرح. . وكانوا يستعملون من مسحوق التفاح ومزجه بحليب الأم علاجًا للرمد والروماتيزم، وبعصير التفاح المطبوخ عالجوا الصرع.

● أما فوائد التفاح المعروفة فهو يقوّي الدماغ والقلب والمعدة، ويسهل الهضم، ويفيد في علاج أمراض المفاصل، ويسكن العطش، ويدخل في تركيب بعض العقاقير الطبية، ويذهب عسر التنفس، وينشط الأمعاء، ويكافح الإمساك المزمن، ويكافح الإسهال عند الأطفال، ويفيد في حصى الكلىٰ والحالبين والمثانة كمذيب للحصيات، ومانع لتشكيل الرمال، ويزيل حمض البول، ويخفف من الآلام، وفي حالة نقعه وشرب نقيعه يخفف آلام الحمى، وينشط الكبد ويهدىء السعال، ويخرج البلغم، ويخلص الجسم من الأحماض والدهون، ويسهل إفراز غدة اللعاب والأمعاء، وينشط القلب، ويخفف آلام التهاب الأعصاب، ويحفظ الأسنان من النخر، ويزيل الشعور بالتعب، كما أن التفاح مفيد جدًا للنساء الخائفات على جمالهن، فهو يحافظ على بشرتهن، ويجدد نشاطهن، ويحفظ جمالهن، ولا يسمن أجسامهن.

فسُبحَان الله رَبِّ العَالمين
وأحسن الخَالقِين



ح مكتبة دار السلام للنشر والتوزيع ، ١٤١٧هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

المسند ، محمد بن عبدالعزيز

اللآلي الحسان من روائع الكلم والبيان .ـ الرياض.

٠٠٠ ص ؛ ٠٠ سم

ردمك ٢-٦٩-٧٤٠-٩٩٦٠ (مجموعة)

١-١٥-٧١٧-٩٩٦٠ (ج١)

١- الاسلام ـ مجموعات ٢- الوعظ والارشاد أ- العنوان

ديوي ٢١٠،٨ ١٧/٢٣٦٦

رقم الإيداع : ١٧/٢٣٦٦

ردمك : ٢-٦٩-٧٤٠-٩٩٦٠ (مجموعة)

١-١٥-٧١٧-٩٩٦٠ (ج١)

اللآلي الحسان الجزء الأول